رواية لابن عساكر ان اباذر ليباري عيسى بن مريم في عبادته واخرج ايضا
ان جبريل كان عند النبي فاقبل ابو ذر فقال هذا ابو ذر فقال وتعرفه قال هو في
اهل السما اعرف منه في اهل الارض وافادت هذه الاحاديث ان اباذر تواضعه
حقيقي لا يمازجه ريا ولا يشوبه سمعة وانه عند الله سبحانه بمحال
الرضى لتشبيهه بروح الله الذي حاز قصب السبق في اظهار المسكنة
والافتقار للواحد القهار **عن ابي هريرة** رجاله ثقات ورواه احمد
بلفظ من احب ان ينظر الي تواضع عيسى الي ربه وصدقه وجده فلينظر
الي ابي ذر قال الهيثمي رجاله وثقوا والبزار عن ابي مسعود بلفظ من
سره ان ينظر الي شبيه عيسى خلقا وخلقا فلينظر الي ابي ذر قال
الهيثمي رجاله ثقات

من سره ان يتزوج امراة من اهل الجنة فليتزوج السيدة الفاضلة
الجليلة حاضنة المصطفى **ام ايمن** بركة الحبشية كان ورثها من ابيه
وزوجها من حبه زيد بن حارثة فولدت له اسامة وهي التي دخل عليها
ابو بكر وعمر بعد موت النبي وهي تبكي فقالا ما يبكيك فما عند الله خير
لنبيه قالت اني لاعلم ذلك وانما ابكي لانقطاع خبر السما فهيجتهما علي
البكا فبكيا وهذا الحديث يلحق ام ايمن بالعشرة المبشرة بالجنة فانه
كما شهد لهم شهد لها فصار دخولها اياها مقطوعا به والمراد بالعموم في
قوله من سره ان يتزوج الي اخره ترغيب المومنين في ان يتزوجها واحد
منهم فان مات عنها او فارقها تزوجها غيره وهكذا محبة فيها لكونها من
اهل الجنة فاذا مات يكون معها في الجنة لان المرء مع من احب **ابن سعد**
في الطبقات **عن سفيان بن عيينة مرسلا** هو اخو قبيصة الكوفي
قال الذهبي صدوق

من سره ان ينظر الي امراة اي يتاملها بعين بصيرته لا ببصره فانه
الي الاجنبية حرام وان ذلك قبل نزول الحجاب او وهي ملتفة بازارها
والمخاطب بذلك جماعة النسوة والمحارم فلا يقال النظر الي الاجنبية حرام
من الحور العين اي الي امراة كانها من الحور من حيث الكمال والجمال وهي
من اهل الجنة **فلينظر الي ام رومان** بنت عامر بن عويمر الكنانية
علي ما في التجريد او بنت سبع بن دهمان علي ما في الفردوس وهي زوج
ابي بكر الصديق وام عايشة وعبد الرحمن صحابية كبيرة الشان واسمها
زينب وقيل دعد وزعم الواقدي ومن تبعه انها ماتت في حياة المصطفى
سنة ست او اربع او خمس ونزل المصطفى قبرها واستغفر لها وجزم به

الذهبي

الذهبي في التجريد لكن قال ابن حجر الصحيح انها عاشت بعده ويكونها
زوجة الصديق يعلم خبط موالي الروم حيث قال في محل اشكال النظر اليها
المراد قال في الفردوس هي بنت سبيع بن دهمان زوجة ابي بكر ام عايشة
ابن سعد في طبقاته **عن القاسم بن محمد مرسلا** قضية تصرف المصنف
انه لم يقف عليه مسندا لاحد وهو ذهول فقد خرجه ابو نعيم والديلمي
من حديث ام سلمة قالت لما دفنت ام رومان قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سره الي اخره وعلى هذا فام رومان ماتت في زمن
المصطفى

من سرته حسنته لكونه راجيا ثوابها موقنا بنفعها **وساته سيته**
فهو مومن اي كامل الايمان لان من لا يرى للحسنة فايدة ولا للمعصية
افة فذلك يكون من استحكام الغفلة على قلبه فايمانه ناقص بل ذلك
يدل على استهانته بالدين فانه يهون عظيما ويغفل عما لا يغفل الله عنه
والمومن يرى ذنبه كالجبل العظيم والكافر يراه كذباب مر على انفه فالمومن
البالغ الايمان يندم على خطيته وياخذه القلق ويتلوى كالذبيح لايقانه
بخير الاخرة وشرها بخلاف غير الكامل فانه لا ينزعج لذلك لتراكم الظلمة في
صدره على قلبه فيحجبه عن ذلك ولهذا قال ابن مسعود فيما خرجه
الحكيم الترمذي ان المومن اذا اذنب فكانه تحت صخرة يخاف ان تقع عليه
فتقتله والمنافق ذنبه كذباب مر على انفه فعلامة المومن ان توجعه
المعصية حتى يسهر ليله فيما حل بقلبه من وجع الذنب ويقع في العويل
كالذي فارق محبوبه من الخلق بموت او غيره فيتفجع لفراقه فيقع في
النحيب فالمومن الكامل اذا اذنب يحل به الكرب من المصايب لحجبه عن ربه
ومن اشفق من ذنوبه فكان في غاية الحذر منها لا يرجو لغفرها سوى
ربه فهو يقبل على الله وهو الذي اراده الله من عباده ليتوب عليهم ويجزل
ثوابهم نعم السرور بالحسنة مقيد في اخبار اخر بان شرطه ان لا
ينتهي الي العجب بها فيستريح بما يرى من طاعته فيطمين الي افعاله
فيكون قد انصرف عن الله الي نفسه العاجزة الحقيرة الضعيفة الامارة
اللوامة فيهلك ولهذا قال بعض العارفين ذنب يوصل العبد الي الله
خير له من عبادة تصرفه عنه وخطيية تفقره الي الله خير من طاعة
تغنيه عن الله **تتمة** قال الراغب من لا يخوفه الهجا ولا يسره
الثنا لا يردعه عن سو الفعال الا سوط او سيف وقيل من لم يردعه الذم
عن سيية ولم يستدعه المدح الي حسنة فهو جماد او بهيمة وليس الثنا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)